❖ تابع القول الثالث :

يقول ابن قتيبة: "وقد تدبرت وجوه الخلاف في القراءات فوجدتها سبعة أوجه":

الوجه الأول: الاختلاف في إعراب الكلمة أو في حركة بنائها مما لا يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير في معناها

مثال :

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿هَـؤُلاء بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [هود: 78] وفي قراءة ﴿أطهرَ لكم﴾.

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلا الْكَفُورَ﴾ [سبأ: 17] وفي قراءة ﴿هل يُجَازَى إِلا الْكَفُورَ﴾.

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾ [النساء: 37] وفي قراءة: ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبَخَلِ﴾ .

الوجه الثاني: أن يكون الاختلاف في إعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها.

مثال:

قوله –سبحانه وتعالى–:﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: 19] في قراءة ﴿فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعَدَ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾. باعِدْ: يعني طلب ، باعَدَ: فعل ماضي.

قوله–سبحانه وتعالى–:﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾وفي قراءة: ﴿إذا تُلْقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾وكانت تقرأ عائشة ﴿إِذ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ الشكل واحد والمعاني مختلفة.

الوجه الثالث: أن يكون الاختلاف في حروف الكلمة دون إعرابها.

مثال:

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾[البقرة: 259] في قراءة ﴿وَانظُرْ إِلَى العِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [سبأ: 23] في قراءة:﴿حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾

الوجه الرابع: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها في الكتابة ولا يغير معناها وهذا هو نفس قول ابن جرير

مثال:

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ [يس: 29] وقرأ ابن مسعود: ﴿إن كانت إلا زقية واحدة﴾

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ﴾ [القارعة: 5] وفي قراءة.﴿كالصوف المنفوش﴾

الوجه الخامس: أن يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها

مثال:

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [الواقعة: 29] في قراءة: ﴿وطلعٍ منضود﴾

الوجه السادس: أن يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير

مثال:

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ﴾ [ق: 19] في قراءة: ﴿وَجَاءتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ﴾

الوجه السابع: أن يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان.

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: 35] وفي قراءة: ﴿وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾

قوله –سبحانه وتعالى–: ﴿إِنَّ اللهَّ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [لقمان: 26] وفي قراءة: ﴿إِنَّ اللهَّ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾

فهذا قول ابن قتيبة وهذا القول له حظ كبير من النظر عند التدقيق فيه.

ابن الجزري –رحمه الله– نصر هذه الفكرة فكرة أنك تبحث عن أوجه الاختلاف في القراءات العشر.

الشيخ عبد العزيز قاري يقول: "بقيت عشر سنوات ثم سألت الشيخ محمد الأمين الشنقيطي فقال: هذا الحديث عندي من المشكل لا أعرف معناه".

أما ابن الجزري قال: "ولا زلت أستشكل هذا الحديث وأفكر فيه وأمعن النظر من نيِّف وثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن أن يكون صوابًا -إن شاء الله- وذلك أنني تتبعت القراءات صحيحها وشاذهاوضعيفها ومنكرها فإذا هو يرجع اختلافها إلى سبعة أوجه من الاختلاف لا يخرج عنها"

نيف يعني: من الثلاثة إلى السبعة

ثم ذكر ابن الجزري الخلافات قال:

أولا:الخلاف في الحركات بلا تغيُّر

مثال: قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿البُخْل﴾ في قراءة ﴿البَخَل﴾.

ثانيا:الخلاف بتغير في المعنى:

مثال: قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾[البقرة: 37] في قراءة ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾.

ثالثا:الخلاف في الحروف بتغير المعنى لا الصورة

مثال: قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿تبلوا﴾ في قراءة ﴿تتلوا﴾ ، ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ﴾ [يونس: 92] في قراءة ﴿ونُنَحِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ .

رابعا:الخلاف في الحروف بتغير الصورة

مثال:قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿بسطة﴾ في قراءة ﴿بصطة﴾. ﴿الصراط﴾ في قراءة ﴿السراط﴾

خامسا:الخلاف بتغيرهما

مثال: قوله -سبحانه وتعالى: ﴿أشد منكم﴾ في قراءة ﴿منهم﴾. ﴿يأْتَلِ﴾ في قراءة ﴿يَتَأَلَّ﴾. ﴿فامضوا إلى ذكر الله﴾ في قراءة ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾

سادسا:الخلاف في التقديم والتأخير

مثال: قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة: 111] في قراءة ﴿فيُقتَلون ويَقتِلون﴾.

سابعا :الخلاف في الزيادة

مثال: قوله -سبحانه وتعالى-: ﴿أوصى﴾ في قراءة ﴿وصى﴾

هذه سبعة أوجه ولذلك كثير من المعاصرين يختارون هذا القول الذي ذكره ابن الجزري -رحمه الله تعالى-

القول الذي رجحه الدكتور عبد العزيز قاري

منقول من كتابه "حديث الأحرف السبعة"

الأحرف السبعة هي: وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة يمكنك أن تقرأ بأي منها فتكون قد قرأت قرآنًا منزلًا والعدد هنا مراد بمعنى: أن أقصى حد يمكن أن تبلغه الوجوه القرآنية المنزلة هو سبعة أوجه وذلك في الكمة القرآنية الواحدة ضمن نوع واحد من أنواع الاختلاف والتغاير ولا يلزم أن تبلغ الأوجه هذا الحد في كل موضع من القرآن

- الكلام الذي ذكره الشيخ عبد العزيز كما ذكر ابن الجزري هنا أنها سبعة أوجه من الأوجه القرائية قد لا تكون سبعة ممكن تأتي مرة وجهين مرة ثلاثة مرة أربعة لكنها لا يمكن أنها تزيد عن سبعة
- ولذلك ممكن بعض الكلمات ورد فيها سبعة أقوال مثل: (جبريل - وجبرئيل - وجبرائيل - وجبرئل) ولها أكثر من قراءة .

أولا:فهي أوجه قرائية، ثانيا: أن العدد مقصود أنها سبعة.

- ماهو أحظى الأقوال في الأحرف السبعة بالقبول؟

كلام ابن الجزري -رحمه الله- وتتبعه الدقيق لكل الأوجه يؤكد ويجعل هذا القول أحظى الأقوال بالنظر ،فنحن لا نجزم به لأن الأقوال مختلفة وعندما تقرأ كل قول من هذه الأقوال فإنه تجد فيه له حظ من النظر لكن هذا من أحاظها بالقبول

- فموضوع الأحرف السبعة فيه اختلاف كبير جدًا
- هل توجد كلمة بلغت السبع في التطبيق؟

فيه كلمة (جبريل) وهناك أمثلة يمكن أن تصل لسبعة أوجه لكنها قليلة ونادرة في الحقيقة.

يعني أكثر الأوجه تجدها ثلاثة أوجه أو أربعة لكن تصل للسبعة؛ نادر فيكون معنى الحديث: أن أقصى ما تصل إليه سبعة أحرف ولكن لا يعني ذلك أنها كلها تصل إلى هذا العدد وإنما يعني هذا أقصى ما تصل إليه.

- هل لفت موضوع الأحرف السبعة الصحابة؟

الأمر الأول :أن هناك إشارة واضحة إلى أنه لم يكن من الموضوعات التي لفتت نظر الصحابة وعنايتهم فلم يسألوا عن معناه .

الأمر الثاني: أنه كان في آخر العهد النبوي ما يدل على انه لم يكن من الموضوعات التي اشتُهرت وعُرفت بين الصحابة -رضي الله عنهم-

ولذلك سأل عثمان -كما عند أبي يعلى أنه قال: " أذكر الله رجلًا سمع النبي ﷺ قال: ﴿إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف﴾ إلا وقف؛ فقام أكثر مَن في المسجد قال: وأنا أشهد معكم" فدل على أن الموضوع ما كان يستحوذ على اهتمام الكثيرين هم يعرفونه لكنهم لم يسألوا عنه ولم يكن يعني صعبًا عليهم.

- هل جمْع عثمان وأبي بكر يشتمل على الأحرف السبع؟

الذي يظهر -والله أعلم- على القول الأخير أن جمع عثمان بن عفان -رضي الله عنه- وجمع أبي بكر قبله يشتمل على الأحرف السبعة لأنها أوجه قرائية وأنها لا تخرج الأحرف السبعة عن هذه الأوجه التي وقعت في اختلاف القراءات الموجودة.

- الذي يقرأ في اليمن مثلا إذا أتى إلى قريش هل يقرأ على ما نزل عليهم حتى يكون التيسير أم هل يلزم أن يجمع بينهم؟

نعم هذا على القول الثاني الذين يقولون: أن المقصود بالأحرف السبعة لغات سبع قبائل منثورة في القرآن الكريم.

لكن نحن قلنا هذا القول يرد عليه هذا القول وهو: أين التيسير إذا كنت تلزم كل قبيلة بانها تقرأ بلهجة قبيلة أخرى

فالقرآن الكريم لم ينزل منه نسخة كاملة بلغة اليمن ولانسخة كاملة بلغة قريش ولانسخة كاملة بلغة بني بكر

فيمكن كما يوجهه بعض العلماء واللغويين: أن القرآن الكريم نزل على النبي ﷺ في وقت كانت قد نضجت فيه اللغة العربية المشتركة التي يتفاهم بها العرب جميعًا وكانت قريش هي حامية الحرم وكل قبائل العرب يأتون إلى مكة يحجون إلى البيت فكانت قريش تتخير من لغات القبائل أحسنها حتى أصبحت لغة قريش هي أفضل اللغات فنزل القرآن الكريم بلغتها فكانت جميع قبائل العرب تفهم هذه اللغة .

فالقرآن الكريم نزل بلغة واضحة تفهمها جميع العرب ولم يثبت أن أحد من الصحابة -رضي الله عنهم استشكل معنى آية من الآيات أنها من غير لغته إلا أمثلة قليلة

مثال لتلك الأمثلة القليلة: عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- عندما قال: ما كنت أدري ما (فاطر) حتى اختصم إلي اثنان من أهل اليمن في بئر فقال أحدهما: أنا حفرتها فقال الآخر: أنا فطرتها. فمعنى كلام الثاني: فطرتها يعني أنا الذي ابتدأت الحفر .

وهذا معنى قوله -سبحانه وتعالى- ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[الأنعام: 14] أي خالقهما على غير مثال سابق ومبتدئ خلقهما .

- علم القراءات

الأحرف السبعة لا تساوي القراءات السبع أبدًا القراءات السبع هذا عمل أحمد بن موسى أبو بكر بن مجاهد .

وأما الأحرف السبعة فهو حديث نبوي ونص قديم.

تعريف القراءات: هي علم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها معزوًا لناقله.

هذا تعريف ابن الجزري -رحمه الله- في كتاب "النشر" .

شرح التعريف بمثال: معرفة هذا الاختلاف هذا هو علم القراءات بحيث أنك تأتي وتقرأ برواية حفص عن عاصم وتقرأ برواية شعبة عن عاصم وتقرأ برواية ورش عن نافع وبرواية الدوري عن أبي عمرو. فإذا قرأت أقول لك: هذه قراءة مَن؟ تقول: هذه قراءة الدوري عن أبي عمرو وهذه قراءة ورش عن نافع فهذا علم القراءات

فأنت مقرئ وتعرف اختلاف أداء كلمات القرآن الكريم معزوًا لناقله يعني لمن قرأ به من هؤلاء القراء فهذا هو علم القراءات

➢ كيف بدأت فكرة القراءات ؟

النبي ﷺ كان يتلقى القرآن الكريم من جبريل ويُقرئ الصحابة ولم يثبت لدينا أنه حصل اختلاف بين الصحابة -رضي الله عنهم- في القراءات إلا في حديث هشام بن حكيم بن حزام عندما وقع اختلاف بينه وبين عمر أو حديث أبي بن كعب عندما وقع اختلاف بينه وبين أحدهم في قراءة سورة النحل .فهذا جزء من اختلاف في القراءات

لما توفي النبي ﷺ وجاء عهد أبي بكر الصديق تفرق الصحابة في الأمصار مع الفتوحات وأخذ كل مدينة تقرأ بالقراءة التي تعلمتها من هذا الصحابي الجليل وهو يقرئهم كما تعلم من النبي ﷺ والنبي قد أمرهم بذلك عندما قال: ﴿اقرؤوا كما علمتم ولا تنازعوا ولاتماروا﴾

لما جاء عهد عثمان بن عفان ظهر النزاع لأنه جاء أولاد الصحابة وبدا الاختلاف هذا يقرأ بقراءة وهذا يقول: قراءتي أحسن من قراءتك حتى وصلت المسألة إلى أن بعضهم أصبح يكفر بعضًا

فعثمان بن عفان -رضي الله عنه- عندما جمع المصاحف في زمانه وأرسل المقرئين حتى يعلم هؤلاء أن هذا الاختلاف اختلاف سائغ وهو منشأه الوحي والتوقيف وليس الاجتهاد ، فهنا نشأت القراءات وبدأت كل بلدة تحافظ على القراءات والروايات التي وردتها وفيها اختيارات

مثال لهذه الإختيارات:

يقول نافع المدني -رحمه الله- وهو من أئمة القراءات: "أخذت القرآن عن سبعين من التابعين فعمدت إلى ما اتفقوا عليه فقرأت به"

يعني راى الشيء الذي اتفقوا عليه فاختار هو قراءة له سميت قراءة نافع ، فنافع لم يبتكرها وإنما هي كلها منسوبة للنبي ﷺ لكن لأنه اشتهر هو بالجلوس والإقراء والتعليم لهذه القراءة قلنا: قراءة نافع ، وعاصم اشتهر بالإقراء والتفرغ لها في الكوفة قلنا: قراءة عاصم.

✸ مصدر القراءات

مصدر القراءات هو: الوحي

الأدلة على ذلك

قوله -سبحانه وتعالى- ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [يونس: 15]

حتى النبي ﷺ ما له حق الاجتهاد وإنما كما تلقى من جبريل -عليه الصلاة والسلام-

في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ [النجم 3-5]

وفي قوله في سورة الحاقة: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الأَقَاوِيلِ * لأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ * ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ﴾ [الحاقة44-46].

فالنبي ﷺ لم يكن حتى هو يجتهد في بيان أوجه القراءات وإنما كان هو مبلغ كما بلغه جبريل

➢ ما هوسبب تعدد القراءات؟

من أسباب تعدد القراءات اختلاف اللهجات وتعدد اللغات وغيرها.

✸ القراء السبعة

فكرة اختيار السبعة القراءا ت هي فكرة متأخرة و الذي اختار السبعة قراء هؤلاء هو أبو بكر بن مجاهد.

أبو بكر بن مجاهد هو من تلاميذ ابن جرير الطبري وإن كان ليس بعيد عنه في السن يعني ابن جرير الطـبري تـوفي 310 وهـذا تـوفي 324 وفي بعـض الروايات 325 فهو غير بعيد عنه لكنه من تلاميذه

فاختار أبرز سبعة من هؤلاء الأئمة وأختار لكل واحد منهم أبرز اثنين من تلاميذه وألف كتاب في هذاسماه "السبعة" جمع فيه سبعة قراء وكل قارئ اختار له راويين فأصبحنا نقول للإمام القارئ وللتلميذ الراوي. ثم الراوي أيضًا يورد عنه أحيانًا أوجه وجه وجهين ثلاثة.

الوجه: هو ما يُروى من اختلاف عن الراوي

إذا أصبح عندنا القارئ والراوي والوجه ، فاختار سبعة قراء ولكل واحد اثنين فأصبحت أربعة عشر راوٍ.

جاء ابن الجزري وجاء مَن بعده فأضاف إلى السبعة ثلاثة وكل واحد له راويان فأصبحوا عشرين راوٍ ، وألف " النشر في القراءات العشر"

ويوجد أكثر من عشرين مثل "الكامل" للهذلي فيه خمسين رواية وابن جرير الطبري كان كتابه فيه أكثر من واحد وعشرين رواية

❖ أبرز المصنفات في القراءات السبع

➢ كتاب "السبعة" لابن مجاهد

➢ كتاب "التيسير" في القراءات السبع لأبي عمرو الداني -رحمه الله- المتوفى سنة 444 واشتهر هذا الكتاب شهرة عظيمة وحظي بقبول عظيم .

➢ جاء الشاطبي -رحمه الله- وهو القاسم بن فيرة الشاطبي نظم كتاب التيسير لأبي عمرو الداني هذا وحوله إلى قصيدة يسمونها "حرز الأمني ووجه التهاني" في القراءات السبع للقاسم بن فيرة الشاطبي.

➢ جاء ابن الجزري -رحمه الله- فرأى إضافة ثلاث قراءات يعني تتوفر فيها شروط القراءات الصحيحة المتواترة وهي قراءة يعقوب وأبو جعفر وخلف وألف فيها منظومة سماها "الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية" وأصبحت الشاطبية مع الدرة هذه العشر الصغرى من يحفظ الشاطبية زائد الدرة لابن الجزري ويقرأ بمضمنها يقولون: هذا عنده القراءات العشر الصغرى

➢ جاء ابن الجزري فنظم" طيبة النشر في القراءات العشر" فضمنها طرق جديدة طرق إضافية فقالوا: هذه القراءات العشر الكبرى لأنها أكثر من حيث الطرق

العشر قراءات الصغرى: رواية القراءات العشر من طريق الشاطبية ومن طريق الدرة في القراءات الثلاث هذه تكمل عشر.

العشر قراءات الكبرى: قراءة القراءات العشر من طريق "طيبة النشر" لابن الجزري أو من وهي منظومة نظمها ابن الجزري اشتملت عـلى قـراءات العشرة قراء ولكنها فيها زيادة في الأوجه فهي أكثر وأوسع.

القارئ الأول :نافع المدني

ولد سنة 70 هجرية فهو من التابعين وتوفي 169 هـ وهو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبي رويم الليثي أحد القراء السبعة الأعلام أقرأ الناس دهرًا طويلًا نيَّف على سبعين سنة في مسجد رسول الله ﷺ ولذلك كان العلماء يعتبرون قراءة نافع قراءة السنة لأنها قراءة أهل المدينة قراءة الصحابة .

أخذ عنه طلاب كثيرون جدًا لكن اشتهر منهم اثنان يعني كانوا من أبرز القراء.

مَن أبرز طلابه الذين رووا عنه القراءة:

أولا:قالون: هو عيسى بن مينا الزرقي والملقب بقالون ولقبه نافع بقالون لجودة قراءته لأن قالون معناها جيد.

ثانيا:ورش: هو عثمان بن عبد الله أبو سعيد القبطي المصري المتوفى سنة 197 هجرية هؤلاء قراء المدينة.

القارئ الثاني:ابن كثير المكي

ولد سنة 45 هجرية وتوفي 120 فهو أقدم من نافع

روى عنه القراءة:

أولا:البزي: أحمد بن محمد بن أبي بزة وهو فارسي من أهل همذان.

ثانيا:قنبل: وهو محمد بن عبد الرحمن المخزومي توفي 291.

القارئ الثالث:أبو عمرو البصري:

هذا من أئمة اللغة ومن أئمة القراءة توفي سنة 154 هجرية.

أولا:حفص بن عمر الدوري متوفى 246.

ثانيا: السوسي متوفى 261 وهو صالح بن زياد السويسي

القارئ الرابع: عبد الله بن عمر الدمشقي

وهي قارئ أهل الشام وهو أكبرهم سنًا ولد سنة 8 هجرية وتوفي 118 فبعضهم يدخله في التابعين لأنه لم يدرك النبي ﷺ

كان تابعيًا جليلًا وعالمًا شهيرًا وصلى بالناس في الجامع الأموي سنين طويلة وقبض الرسول ﷺ وعمره سنتان وقد ثبت سماعه عن جماعة من الصحابة

أشهر مَن روى عنه:

أولا:هشام بن عمار المتوفى 245 هجرية ،وهو شيخ البخاري

ثانيا:ابن ذكوان: عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان المتوفى 242 هجرية

القارئ الخامس:عاصم بن أبي النجود الكوفي المتوفى 127 هجرية.

روى عنه القراءة:

أولا: شعبة بن عياش بن سالم المتوفى 193

ثانيا:حفص بن سليمان المتوفى 180

القارئ السادس:حمزة الكوفي:

وهو حمزة بن حبيب متوفى 156

روى عنه القراءة:

أولا:خلف بن هشام المتوفى 229

ثانيا:خلاد بن خالد الشيباني المتوفى 220.

القارئ السابع:الكسائي الكوفي

وهو علي بن عبد الله الأسدي الكسائي من أئمة النحو ومن أئمة القراءات توفي 189 هجرية.

روى عنه القراءة:

أولا: الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي المتوفى 240

ثانيا: حفص بن عمر بن عبد العزيز الدوري المتوفى 246 هجرية، هو نفسه الذي روى عن أبي عمرو البصري

القارئ الثامن: أبو جعفر المدني

وهو يزيد بن القعقاع المخرزومي المتوفى 130 هجرية.

روى عنه القراءة:

أولا: عيسى بن وردان

ثانيا:سلميان بن جماز.

القارئ التاسع:يعقوب البصري: متوفى 205.

روى عنه القراءة:

أولا: رويس محمد بن المتوكل متوفى 238

ثانيا:روْح بن عبد المؤمن المتوفى 234.

القارئ العاشر: خلف توفي 229

روى عنه القراءة:

أولا:إسحاق بن إبراهيم وهو من قراء الكوفة.

ثانيا: إدريس بن عبد الكريم الحداد المتوفى 292 هجرية.

ابن الجزري أضاف القراء الثلاثة يعقوب الحضرمي وخلف وأبو جعفر

شروط القراءة الصحيحة

الشرط الأول: صحة إسناد هذه القراءة إلى النبي ﷺ هذا أهم شرط.

الشرط الثاني: أن توافق الرسم المصحفي الذي كتب به الصحابة المصاحف

كذلك يقال الرسم العثماني نسبة إلى عثمان بن عفان والصحيح أنه الرسم مصحفي لأن عثمان ما كان له اختيار في الإملاء

الشرط الثالث: أن توافق وجهًا من أوجه العربية ولو احتمالًا

سؤال

هل تقصد بصحة سند التواتر؟

الجواب

ابن الجزري قال: صحة السند والصحيح أنها التواتر

- هل التواتر عند القراء هو نفسه التواتر عند المحدثين؟

التواتر عند المحدثين هو: ما رواه جمع ما رواه جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم ويكون مستند روايتهم الحس رأيت سمعت إلى آخره.

فالتواتر للروايات القرآنية أشد من ذلك وأكثر فهو ليست رواية طبقة أو مجموعة من الناس يستحيل تواطؤهم على الكذب لا هو رواية الأمة كلها طبقة من طبقات الأمة عن مثلها.

- أقسام القراءات:

القسم الأول: القراءات المتواترة وهي التي نقلها جمع من الثقات.

القسم الثاني: القراءة المشهورة المستفيضة

القسم الثالث: القراءات المروية بطرقة الآحاد صح سندها لكن خالفت الرسم أو خالفت العربية وهذ يسمونها الشاذة.

القسم الرابع:القراءات التي لم يصح سندها

مثل قوله -سبحانه وتعالى- ﴿مَلَكَ يوم الدين﴾ هذه قراءة لم يصح سندها.

القسم الخامس:قراءات موضوعة ، وهي ما تسمى قراءات إلا تجوزًا

القسم السادس: القراءات المدرجة

كما يذكرون عن قراءات عبد الله بن مسعود أو قراءة علي مثلًا (أو أخٍ لأم) مثلًا:(فاقطعوا أيمانهما)

✸ مصادر القراءات :

- كتاب "التيسير" لأبي عمرو الداني مهم جدًا
- كتاب "السبعة" لابن مجاهد مهم جدًا
- "الشاطبية" المنظومة مهمة جدًا
- "الدرة المضية" لابن الجزري مهمة
- "طيبة النشر في القراءات العشر" لابن الجزري مهمة جدًا جدًا في القراءات العشر الكبرى
- كتاب "النشر في القراءات العشر" هو أهم وأجود كتاب في القراءات العشر وكل الآراء التي فيه من الآراء التي اتفق عليها العلماء واستقر عليها العمل والرأي والقراءة حتى اليوم.

كل قراءة من هذه القراءات لها كتاب مفرد فيها صنف فيها أبو عمرو الداني "مفردة يعقوب" حتى أكمل كل الروايات العشرين.

- هل يوجد حكم في قراءة ينسخ حكم في قراءة أخرى؟

لا لم يثبت بل بالعكس قراءة تشرح معنى قراءة قراءة تبين معنى قراءة.

مثلًا: ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: 222] تحتمل هل يطهرن من الحيض؟

في قراءة أخرى: ﴿وَلا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يطَّهَّرْنَ﴾ لا يحتمل إلا (حتى يغتسلن) فهذه فسرت معنى التطهر

فمن كمال إعجاز القرآن الكريم: مع كثرة قراءاته وروياته لا يوجد بين رواياته أي تعارض ولا اختلاف ولا اضطراب ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفًا كَثِيرًا﴾[النساء: 82].